إننا في حزب التحرير نخاطب الأمة الإسلامية وجيوشها بما أوجبه الله عليها من نصرة الإسلام، نخاطبها بكلام الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾. إنَّا نستنصر الأمة الإسلامية وجيوشها لإقامة الخلافة وتحرير بيت المقدس، فهذا هو الحق ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ وتالله إن هذا لهو صراط العزيز الحميد ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

الرايـــة
جريدة سياسية أسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

info@alraiah.net /alraiahnews /alraiah.ht /c/AlraiahNet @ht_alrayah /alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- تزايد الضغط الأمريكي على شمال أفريقيا ...٢
- بعد تدميرهم اليمن على مدار ثمان سنوات الحوثيون والسعوديون يتعانقون بحرارة ويتبادلون القبلات!! ...٢
- النصر: أسبابه ومقوماته ...٣
- رمضان شهر القرآن ...٤
- أمريكا تعيش أزمات ونزاعات تتيح الفرصة لإقامة الخلافة الراشدة ...٤

الأربعاء ٢٨ من رمضان المبارك ١٤٤٤هـ الموافق ١٩ أبريل/نيسان ٢٠٢٣ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٣٩ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

التطبيع مع أسد المجرم نهاية المطاف أم بداية الهاوية؟

بقلم: الأستاذ منير ناصر

علت في الآونة الأخيرة أصوات المطبعين مع نظام أسد المجرم، وكشّرت الأنظمة الوظيفية عن أنيابها، وبات مسارها واضحا جدا لا يخفى إلا على مغفل أو منتفع، وقد كان النظام التركي رأس حربة في حركة التطبيع هذه، فلم يكتف بفتح قنوات الاتصال والتواصل مع النظام المجرم، بل ويصرح بكل صفاقة بسعيه لتنفيذ المصالحة فيما بين النظام والمعارضة.

أما تطبيع الدول العربية من مثل الإمارات وتونس والسعودية وغيرها فإنه لا يخرج عن مسار إعادة الشرعية الدولية للنظام المهترئ عبر اعتراف هذه الأنظمة به، وإعادته إلى حظيرة ما يسمى الجامعة العربية، وهذا ما تسعى له أمريكا في إطار فرض الحل السياسي على أهل الشام، حيث إنها تريد إظهار عميلها نظام أسد قوياً سياسياً من خلال دعم هذه الأنظمة له، خاصة تلك التي ادعت في سنوات مضت وقوفها مع الثورة وسعيها لإسقاطه، كتركيا والسعودية.

فهل تعتبر خطوات التطبيع هذه نهاية المكر على أهل الشام؟ أي أن أمريكا قد استطاعت إجهاض الثورة في الشام، وباتت تضع اللمسات الأخيرة على مشروعها فأوعزت لأدواتها باتخاذ خطوات التطبيع؟ أم أن هذه الخطوات ستكون بداية السقوط الحقيقية للنظام المجرم؟ أي هل بات انهيار النظام قاب قوسين أو أدنى لذلك كان لا بد من مساندته من أشد الدول ادعاءً لعداوته؟

إن نظرة سريعة لاثني عشر عاما مرّت بها ثورة الشام، تؤكد أن كل المساعي الدولية السياسية منها والعسكرية كانت تصبّ في خانة دعم النظام المجرم، وإعادة الحياة له بعد أن بات في غرفة الإنعاش منذ السنوات الأولى للثورة، فقد كان الدعم العسكري المباشر من إيران وحزبها في لبنان حاضرا منذ انطلاقة الثورة، ثم أردف بدعم روسيا، ناهيك عن الدور الخطير الذي مثلته مؤتمرات جنيف وأستانة والرياض وغيرها.

كل هذا كان هدفه الحفاظ على النظام وتقويته ودبّ الروح فيه للقضاء على الثورة، إلا أن الثورة ومع كل منعطف، وفي كل مكر، تخرج أقوى رغم عظيم التضحيات، وتنقي صفوفها رغم كبير المكر الذي تتعرض له، فالثورة وأهلها باتت أقرب إلى النصر أكثر من أي وقت مضى، فالخونة يصطفون مرغمين إلى جانب بعضهم ليحموا أنفسهم، بينما يتجمع الصادقون وتلتئم صفوفهم، وتنصع رايتهم، واثقين من خطاهم، يتلمسون طريق العزة بعيدا عن أجندات الداعمين، نابذين كل من له ارتباط مع هذه الأنظمة الوظيفية المطبّعة أو التي تسعى للتطبيع مع نظام أسد المجرم.

ومن الجدير ذكره أن المدافعين عن تطبيع النظام التركي ممن صنعهم من جوقة المبررين والمنتفعين، تراهم الآن يشنون حملات إدانة واستنكار للتطبيع العربي، مغفلين دور سيدهم وطاهي مرقتهم، النظام التركي، فتراهم ينادون باستعادة القرار، ويدينون التطبيع مع النظام، ثم يختمون كلامهم بالقول إلا أن النظام التركي ما يزال حليفنا، بل ويؤكدون على ضرورة بقائه كذلك حليفا رغم تكرار تصريحاته ولقاءاته مع نظام الإجرام، فلا أدري أفقد هؤلاء عقولهم، أم أنهم يستقبون الناس فيخرجون بهذا الخطاب الأعوج؟!

أيا يكن فقد باتت الثورة اليوم على صفين لا

..... التتمة على الصفحة ٣

مركزية الجيوش في التغيير وتحرير فلسطين

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي*

تتسبب الصدمات في حالة من الحزن والغضب ينتج عنها غَيمة من المشاعر تجعل الناس يبحثون عن الردود السريعة والفورية لرد الاعتداء أو لرفع الظلم، ومع تكرار تلك الاعتداءات يسقط من حسابات الناس الجهات التي لم تتحرك لنصرتهم، وفي المقابل يتعلقون بمن يذود عنهم ولو بالشيء القليل، وهذا إحساس طبيعي ونتيجة طبيعية لذلك الإحساس، ولكن سياسيا هذا فيه خطورة بالغة فقد تتعلق الأمة بجهة تظن بأنها هي المخلص وهي في حقيقتها غير ذلك، وقد تترك الجهة القادرة على تخليصها وإنقاذها فتترك حبل نجاتها، وهذا الواقع باتت تعاني منه الأمة الإسلامية بشكل عام وأهل فلسطين بشكل خاص حيث إن يهود يمارسون منذ عقود كل أنواع الإجرام على مرأى من الأمة وجيوشها دون أن تحرك ساكنا فترك ذلك أثراً سلبياً في نفوس الناس تجاه الجهة التي تمتلك القدرة على إنقاذهم وهي الجيوش وباتوا يتعلقون بجهات وفصائل بعضها ظهر سوء سريرتها كحزب إيران في لبنان وبعضهم تاه بين العجز والفجور (المال المشروط) ففقد القرار وأصبح يتخبط ويُستغل من أنظمة عميلة مجرمة تجعل أساس التعامل مع كيان يهود مشروع الدولتين والوضع الداخلي فيه وشكل الحكومة وعلاقتها مع الغرب، وهنا كان لا بد من توجيه سياسي واعٍ يظهر للأمة ولأهل فلسطين الجهة القادرة على اقتلاع كيان يهود ضمن خطاب شرعي سياسي مضبوط بعيدا عن فورة المشاعر والتأثر بها، وهذا ما حرص عليه حزب التحرير مع كل حدث في الأرض المباركة حيث يطالب الأمة وجيوشها بالتحرك ويبين أنه لا خلاص من يهود إلا بهم.

وقبل التناول العقلي والعسكري والسياسي المفصل للموضوع يجب أن نُذكر بالحكم الشرعي الذي لو طرح لوحده لكفى، وهو أن الله فرض على أمة الإسلام وجيوشها التحرك لتحرير هذه البلاد ونصرة إخوانهم، قال تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ فهذا تكليف من الله لهم ولا يجوز إسقاطه عنهم فهذا فيه مخالفة لحكم شرعي وآية واضحة، بل يجب تذكيرهم به.

والجيوش هي القادرة عسكريا على تحرير هذه البلاد واقتلاع كيان يهود، فهي من تمتلك السلاح من طائرات ودبابات وقاذفات، وهي من تمتلك الأفراد المدربين، وهي القادرة على وضع الخطط وتنفيذها، وهي على مرمى حجر من فلسطين وليست في أعماق المحيط الهندي أو الأطلسي.

ولا بد من التفريق بين الأنظمة التي جُبلت بالخيانة والعمالة وبين الجيش، فالنظام هو وسط سياسي يحكم الدولة وفق وجهة نظر معينة، وهي في بلاد المسلمين تحكم وفق وجهة نظر الغرب في فصل الدين عن الحياة، وهي تابعة له فهو من أوجدها بعد هدمه دولة الخلافة وتقسيم بلاد المسلمين، وهذه الأوساط في بلاد المسلمين تتحرك في سياستها الخارجية سواء المتعلقة بفلسطين أو غيرها من القضايا وفق التوجيهات الغربية، وهي في فلسطين حل الصراع وفق مشروع الدولتين، وهذه الأوساط لا علاج لها سوى إسقاطها فهي تمثل نفوذ الغرب وحضارته ونظرته للحياة وهي تحارب أي توجه

..... التتمة على الصفحة ٣

اللّه اللّه في أقصاكم أيها المسلمون
اللّه اللّه في مسرى رسولكم ﷺ

أما آن لتكبيرات المسجد الأقصى أن تقرع قلوب جيوش المسلمين؟!
أما آن لصرخات حرائر الأرض المباركة أن تهز أركان قادة الأركان في جيوش المسلمين؟!
أجيبونا بالله عليكم متى تتحركون؟! متى تستيقظون؟! متى تثور فيكم حمية الإسلام وغيرة المؤمنين؟!
إذا كان المسجد الأقصى لا يستثير حميتكم فما الذي يثير حميتكم؟!
يا جيش مصر: أليس فيكم رجل كالظاهر بيبرس أو صلاح الدين يجدد سيرة المجاهدين الفاتحين؟!
يا نشامى جيش الأردن: ألا تتحرك فيكم حمية الرجال غيرة على النساء اللواتي ينكل بهنَّ في باحة المسجد الأقصى؟
ما بال جيش تركيا مكبلاً عن نصرة المسجد الأقصى مطلقة يده في الشام؟!
ما بال جيش باكستان مكبلاً عن نصرة مسرى رسول الله ﷺ مطلقة يده في محاربة المسلمين؟!
ما بال جيش الحجاز مكبلاً عن نصرة أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين مطلقة يده لقتل المسلمين في اليمن؟!

صراع السلطة في السودان ثمنه الدم الحرام

على إثر الأحداث الدامية الدائر رحاها في السودان بين العسكر من جيش وقوات الدعم السريع قال الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) في بيان صحفي أصدره الأحد ٢٠٢٣/٤/١٦م: "على نحو مفاجئ اندلع قتال عنيف بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع منذ صباح السبت ٢٤ رمضان ١٤٤٤هـ الموافق ٢٠٢٣/٤/١٥م وما زال مستمرا في أنحاء متفرقة من السودان وبصورة حادة في العاصمة الخرطوم ومحلياتها المختلفة حتى كتابة هذا البيان، وقد خلف هذا القتال الحرام مئات القتلى والجرحى من الجانبين، بل طال القتل المدنيين العزل الذين لا ناقة لهم في هذا الصراع ولا جمل". وأضاف الأستاذ أبو خليل: "إنه لمن المؤسف حقا أن يكون هذا القتال بين مسلمين وفي شهر رمضان الفضيل شهر التقوى والأوبة إلى الله، فهو قتال على باطل وليس قتالا من أجل إعلاء كلمة الله ولا لتطبيق شرعه! قتال من أجل سلطة يقررها الكافر المستعمر ويوجهها وفق أطماعه، فهو الذي يحدد من يحق له أن يحكم ومن لا يحق له، بل ويدخل في تفاصيل دستور البلاد وقوانينها، وبذلك صار راعيا للصراع وفاعلا فيه. وبالرغم من أن الكفار المستعمرين هم من يدير كامل العملية السياسية في البلاد إلا أنهم مثل الشيطان عندما اندلعت المواجهات وأهريق الدم الحرام قالوا إن ما يحدث هو شأن داخلي! وهو ما ذكرته قناة الحدث على لسان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، ما يؤكد أنهم لا تهمهم دماؤنا التي تسفك، بل تهمهم مصالحهم في السيطرة على مقدرات البلاد ونهب ثرواتها". وتابع الأستاذ أبو خليل: "إننا في حزب التحرير/ ولاية السودان، نحمل قادة الجيش وقادة قوات الدعم السريع إثم هذه الدماء التي سفكت وما زالت تسفك ونؤكد على ما يلي:

أولا: إن هذا الاقتتال بين الجيش وقوات الدعم السريع هو قتال حرام، القاتل فيه والمقتول في النار، يقول النبي ﷺ: «إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ».

ثانيا: إن وظيفة الجيش في الإسلام هي حماية ديار المسلمين والجهاد في سبيل الله وليس السعي للسلطة.

ثالثا: لا يجوز شرعا أن يكون هنالك إلا جيش واحد تحت إمرة خليفة المسلمين.

رابعا: إن الإسلام قد جعل السلطان للأمة فهي التي تبايع رجلا مستكملا شروط الخلافة على الحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

خامسا: الحكم والسلطان في الإسلام ليس مغنما وإنما تطبيق لأحكام الله ورعاية شؤون الأمة وهي مسؤولية وأمانة كما قال النبي ﷺ: «وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا».

هذا وقد ختم الأستاذ أبو خليل بيانه الصحفي بقوله: "نقول لقادة الجيش وقادة قوات الدعم السريع، اتقوا الله وثوبوا إلى رشدكم واحقنوا دماء المسلمين وأعطوا النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة عسى الله أن يغفر لكم ما قد سبق، وأن يثيبكم ثواب الأنصار الذين نصروا رسول الله ﷺ فأقام دولة الإسلام الأولى في المدينة المنورة فقال الله سبحانه مادحا إياهم: ﴿وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾."

raya_no_439.indd 1 17.04.2023 12:34:33

نظرات سياسية

تزايد الضغط الأمريكي على شمال أفريقيا

بقلم: المهندس وسام الأطرش – ولاية تونس

منذ أن ظهرت أمريكا كقوة عظمى بعد الحرب العالمية الثانية، والمعونات الخارجية على رأس أولوياتها والمدرجة في ميزانيتها تحت بند حفظ الأمن القومي. فكانت المساعدات من الأساليب الاستعمارية، التي تتبعها أمريكا في استعمار الشعوب وبسط السيطرة والنفوذ، وذلك منذ أن دخلت إلى الشرق الأوسط كقوة استعمارية جديدة تزاحم الأوروبيين. فكان مؤتمر إسطنبول الذي عقده الدبلوماسيون الأمريكيون المعتمدون لدى المجموعة العربية في تشرين الثاني ١٩٥٠م برئاسة جورج ماغي الوكيل في وزارة الخارجية الأمريكية، وكان من بين المخططات التي تمخض عنها هذا المؤتمر الذي دام خمسة أيام "اتخاذ التعاون مع أهل البلاد أسلوباً من أساليب النفاذ إلى المنطقة"، على عادتهم في تزييف الأسماء بإطلاق الدسم على السم الزعاف.

ولذلك فإن اهتمام أمريكا بشمال أفريقيا جاء منذ ذلك التاريخ وليس من اليوم، أي منذ ذلك التاريخ وأمريكا تصارع أوروبا لتزيحها وتحل مكانها في مستعمراتها، وهذا الصراع يشتد تارة ويخف تارة وفق الظروف الدولية والإقليمية. وقد نجحت أمريكا في إدخال نفوذها في كثير من مناطق الشرق الأوسط وحوض النيل على حساب النفوذ الأوروبي "بريطانيا وفرنسا" إلا أن نفوذها لم يستقر في شمال أفريقيا، لأن الأولوية كانت عند أمريكا لمنطقة الشرق الأوسط مع حوض النيل، ولكن يبدو أن الأمر تغير بعد الثورات، حيث وجدت أمريكا الفرصة سانحة للتدخل بعد إزاحة القذافي من ليبيا مستغلة الاضطرابات التي حلت في هذا البلد، ثم مراهنتها على ورقة عميلها حفتر، إلى أن نجحت في سحب البساط من تحت أقدام بريطانيا لأول مرّة بتنصيب حكومة الدبيبة. كما حاولت ولا تزال القيام بسياسة الجزرة والعصا مع تونس مستغلة هشاشة النظام وفساده واستفزازه للناس بمحاولاته تغيير جلده في كل مرّة، حتى صارت تونس حديقة خلفية لكل أعمالها في ليبيا، ومع ذلك فهي لا تهنأ حتى تجد ثغرة تنفذ منها إلى بسط نفوذها في تونس، وعينها في ذلك على الجزائر.

فأمريكا أدركت منذ وقت مبكر أن الوسط السياسي في شمال أفريقيا هو لأوروبا، ولذلك عمدت إلى وسائل أخرى غير الأعمال السياسية المعتادة مع الوسط السياسي للنفاذ إلى المنطقة، ومن أبرزها أمران:

الأول: موضوع الإرهاب واستغلاله للاتفاقيات العسكرية والنفاذ عن طريق الجيش والتدريب والمساعدات العسكرية ثم القواعد العسكرية، وهو ما مكنها من إسناد تونس صفة العضو من خارج حلف الناتو سنة ٢٠١٥ أي في العام نفسه الذي أنشأت فيه قاعدة عسكرية جنوب إسبانيا، أي على تخوم شمال أفريقيا الذي رفض وجود مثل هذه القواعد العسكرية على أراضيه، كما نجحت سنة ٢٠٢٠ في توقيع خارطة طريق للتعاون العسكري مع تونس والمغرب لمدة عشر سنوات، فبدا الأمر وكأنه محاولة لأطراف الجزائر.

والثاني: المساعدات الاقتصادية والمؤسسات الدولية التابعة، فنشطت عبر ذراعها الاستخباراتي المعروف اختصارا باسم USAID وهي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، المختصة في تقديم مساعدات مسمومة تحت عنوان "التعاون الاقتصادي" وهذا من صلب سياسة أمريكا للنفاذ إلى أعماق المنطقة وصناعة العملاء، ونهب الثروات ومص الدماء. هذا فضلا عن استعمال ورقة صندوق النقد الدولي أداتها في استعمار الشعوب وتركيع الحكومات.

نعم، لقد كانت أمريكا تحرك هذين الأمرين باستمرار إلا في فترات تقع في باب استراحة المحارب! وما يعوقها منذ خمسينات القرن الماضي، هو الجزائر، لأنها دولة ذات شأن قاومت مخططات أمريكا بقوة أكثر من المغرب.

أما اليوم، فنرى أن الضغط الأمريكي صار متزايدا في المنطقة في الفترة الأخيرة، حيث توالت الوفود المحملة برسائل الإدارة الأمريكية، وتضاعفت جهود تركيع حكام المنطقة، وفُرض التطبيع مع كيان يهود على المغرب، وصارت ليبيا مرتعا لنشاط المخابرات الأمريكية تحت ذريعة محاولة إنهاء وجود مرتزقة فاغنر الروسية، حتى زارها لأول مرة مدير الاستخبارات المركزية الأمريكية ويليام بيرنز في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣ والتقى بحفتر في بنغازي والدبيبة في طرابلس. كما تزايد ضغط القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا، حيث زار قائد الأفريكوم الفريق أول "مايكل لانجلي" تونس في ٢٠٢٢/١٠/١٩، دون لقاء الرئيس قيس سعيد، ثم زار الجزائر في ٢٠٢٣/٠٢/٠٨ وأكد أنه تبادل مع رئيسها عبد المجيد تبون وجهات النظر التي ستشكل "أرضية صلبة للعمل معا".

وكان ذلك قبيل انعقاد مؤتمر رؤساء الأركان لجيوش دول قارة أفريقيا في روما يوم ٢٠٢٣/٠٣/٠٢، أين اجتمع قائد الأفريكوم مع رئيس الأركان الفريق أول محمد الحداد، ورئيس أركان قوات القيادة العامة الفريق أول عبد الرازق الناظوري، من أجل بحث موضوع إنشاء وحدة مشتركة كخطوة أولى لتوحيد الجيش الليبي.

في المقابل، فقد كانت شروط وإملاءات صندوق النقد الدولي ثم سحب ملف تونس من اجتماعات مجلس إدارة الصندوق في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢، سببا في تعميق الأزمة المالية والاقتصادية لتونس، ما يفتح الأبواب أمام أمريكا للتدخل ومحاولة الاستثمار في الأزمة من بوابة المساعدات المغشوشة، حيث أكد سفير أمريكا بتونس، جوي هود، خلال لقاء جمعه بوزير الاقتصاد والتخطيط سمير سعيد يوم ٢٠٢٣/٠٣/٣١، استعداد أمريكا لمواصلة دعم تونس في مسارها الإصلاحي على المستويين الثنائي أو متعدد الأطراف وخاصة فيما يتعلق بالمفاوضات مع صندوق النقد الدولي.

وهكذا، تستمر أمريكا في استعمال سلاحيها (المساعدات المالية والعسكرية) من أجل إيجاد ثغرة تنفذ من خلالها إلى تونس، بعد أن أمسكت بأوراق اللعبة في ليبيا، وعينها في ذلك كله على الجزائر، القوة الإقليمية التي تحاول اختراقها والتسلل إلى قواها الصلبة منذ سنوات.

إن رأس الكفر أمريكا، هي دولة رأسمالية استعمارية تقود حربا حضارية ضد الإسلام، وإن مساعداتها المشؤومة لا تأتي إلا في إطار بسط الهيمنة والنفوذ، حتى مع أصدقائها، حيث كان مشروع مارشال بعد الحرب العالمية الثانية المعنون "إنقاذ أوروبا" مدخلاً للشركات الأمريكية لتكون شريكاً فاعلاً في مفاصل كثيرة للاقتصاد الأوروبي، فبقي تأثير العديد من الشركات الأمريكية في الاقتصاد الأوروبي قائماً إلى اليوم.

وأما في شمال أفريقيا، فهي تعمل على إزاحة النفوذ الأوروبي القديم، لتحل مكانه، ولذلك فإن إمكانية سحب البساط من تحت أقدام الكافر المستعمر واستعادة ثرواتنا الفكرية والتشريعية والطبيعية وجعل السلطان للأمة لا للاستعمار ووكلائه، لا تزال متاحة أمام مسلمي شمال أفريقيا، متى اعتصموا بحبل الله وعملوا على تحقيق وعد الله سبحانه وبشرى نبيه ﷺ بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وإن الله يهيئ لهذا العمل العظيم، رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فهلا استجاب أهل القوة والمنعة ولبّوا نداء الواجب فينالوا هذا العز والشرف العظيم، ويكتبوا أسماءهم بمداد من نور في تاريخ هذه الأمة الناصع، كما ناله الأنصار من قبل عندما نصروا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام؟ قال تعالى: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ ■

بعد تدميرهم اليمن على مدار ثمان سنوات

الحوثيون والسعوديون يتعانقون بحرارة ويتبادلون القبلات!!

بقلم: المهندس شفيق خميس – ولاية اليمن

كُشِفَ يوم الاثنين ٢٠٢٣/٠٤/١٠م عن لقاء تم في صنعاء يوم الأحد ٢٠٢٣/٠٤/٠٩م جمع رئيس المكتب السياسي الأعلى مهدي المشاط بوفد سعودي برئاسة سفير الرياض لدى اليمن محمد آل جابر، وآخر عُماني برئاسة العقيد سيف الإسماعيلي، وحضور نائب وزير الخارجية حسين العزي ونائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن جلال الرويشان ومحمد عبد السلام الناطق الرسمي للحوثيين. ليكون هذا أول لقاء معلن بين الطرفين بعد عديد من اللقاءات السرِّيَّة في مسقط وصنعاء، لتتواصل اللقاءات بينهم لإعلان إيقاف ثمان سنوات من الحرب التي حققت نتيجتها بإقعاد الحوثيين على كرسي الحكم في صنعاء بدلاً من عبد ربه هادي، وليس لإخراجهم من صنعاء إلى حيث أتوا، وإعادة الحياة إلى طبيعتها برفع الحصار المفروض على الاتصال بالعالم خارج اليمن من مطاراته وموانئه بشكل كامل وتام، والبدء في عملية تبادل الأسرى لدى طرفي الصراع، وصرف مرتبات موظفي القطاع الحكومي، وتعويض صنعاء عما لحقها من آثار الحرب، وإعادة الإعمار. ومواصلة ما تم الاتفاق عليه في جولات التمهيد للمفاوضات في الجولات السابقة في مسقط.

غاب عن اللقاء رئيس وزراء حكومة الإنقاذ عبد العزيز بن حبتور وأعضاء حكومته بما فيهم وزير الخارجية هشام شرف وعضو المجلس السياسي محمد علي الحوثي، مع أن الوفدين الغُماني والسعودي وصلا إلى صنعاء يوم السبت.

يأتي اللقاء بين الطرفين بعد عام على انطلاق الهدنة في نيسان/أبريل ٢٠٢٢م، التي يقترح تمديدها لستة أشهر قادمة، يجري خلالها إطلاق جولة جديدة من المفاوضات بين الحوثيين وحكومة عدن ممثلة بمجلس القيادة الرئاسي، التي لم تعترض على إجراء الرياض لقاء مع الحوثيين في صنعاء، بعد أن أحبط اتفاق الرياض المبرم في ٢٠١٩/١١/٠٥م - بين حكومة عدن والمجلس الانتقالي - محاولات إشراك طرف ثالث. وسط ترحيب وأشنطن التي اتصل مستشارها للأمن القومي جيك سوليفان في اليوم التالي لإعلان لقاء صنعاء، بمحمد بن سلمان، تناولا فيه وقف الحرب في اليمن، وإرسال مبعوثها ليندركينغ إلى المنطقة.

لا شك بأن الاتفاق بين الرياض وطهران في ٢٠٢٣/٠٣/١٠م، الذي جاء في ظل ترحيب أمريكي ورعاية الصين الشريك التجاري الأول لكل منهما، قد ألقى بظلاله على الحرب الدائرة في اليمن، ودفع إلى سرعة وسلاسة التقارب بين الرياض وصنعاء، بدءاً بموافقة إيران على وقف شحنات السلاح السرية إلى الحوثيين بموجب الاتفاق، حسب ما نقلته بي بي سي عن صحيفة وول ستريت عن مسؤولين أمريكيين، وانتهاءً بتتويج لقاءات مسقط السرية بين الحوثيين والسعوديين بلقاء صنعاء المعلن.

إن ما يبعث على التساؤل هل أخرجت السعودية الحوثيين من صنعاء كما أعلنت عند إطلاقها الحرب العبثية على اليمن في ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٥م وقيادتها غرفة العمليات؟ أم حققت لأمريكا ما أرادت من خلع عبد ربه هادي وتثبيت الحوثيين على كرسي الحكم ومنحهم الشرعية، ورفد الاقتصاد الأمريكي المنهار بتريليونات الدولارات على مدى سنوات الحرب الثمان، قيمة مبيعات أسلحة ومعدات عسكرية، وخدمات لوجستية عسكرية وتنصت على الاتصالات ومراقبة وتصوير على مدار الساعة للتحركات العسكرية؟! وجمعت السعودية تحالفاً من عديد أنظمة الحكم البائسة غابت عن جيوشها العقيدة القتالية، وبدلاً من توجه طائراتها لقتال كيان يهود المتاخم لها من جهة الشام في فلسطين، وجهتها لحرب اليمن! أُزهِقَتْ فيها عشرات الآلاف من الأنفس ودُمِّرَتْ فيها آلاف المنازل، وشُرِّدَ فيها مئات الآلاف من الناس، ليخضع الناس في الأخير لوقف الحرب ويقبلوا بالحلول التي لم يكونوا يرضون بها من البداية.

لا ندري كيف مد الحوثيون أيديهم للسعوديين، الملطخة أيديهم بدماء المدنيين الأبرياء الذين قضوا في اليمن بقنابل طائراتهم وصواريخهم، وهم من كانوا يوعدون أتباعهم بفتح الرياض في طريقهم لقتال يهود في فلسطين وإخراجهم منها وتطهير المسجد الأقصى، ورفضهم التام للتطبيع والمطبعين مع كيان يهود، أم أنهم سينخرطون ولو بعد حين في طابور التطبيع معه؟ لا نقول إلا أن الحرب التي خاضها الطرفان كانت عبثية، وكان الأجدر أن تراق الدماء في قتال كيان يهود الذي يعيث هذه الأيام فساداً في المسجد الأقصى.

من الناحية الدولية يكون طرفا الصراع الدولي في اليمن - أمريكا وبريطانيا - قد وجدا أطرافاً محلية في اليمن، مسنودين بأطراف إقليمية تقوم بخدمتهم، وخاضا جولة من الصراع بينهما بغرض السيطرة على بقعة مهمة من بلاد المسلمين، وأوقفا الصراع بينهما وأجّلاه لجولات قادمة، وتفرغا في مواجهة روسيا في حربها على أوكرانيا. وحافظا على استمرار الصراعات العسكرية الدامية بين المسلمين، ليزدادوا شرذمةً لبلدانهم، وينشئون أنظمة حكم جديدة، وتكريس العداوة فيما بينهم.

إن غياب دولة الخلافة عن الوجود والمشهد السياسي الدولي هو السبب الرئيس لِمَا يعانيه أهل اليمن اليوم من إبعادهم عن الحكم بالإسلام، وانخراطهم في حروب لعشرات السنين خدمة للدول الاستعمارية الغربية المتصارعة عليهم. ولن يستقيم حال أهل اليمن إلا بما صلح به أوله، بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ ■

اتقوا الله في ثورتكم أيها الثائرون المخلصون في الشام عقر دار الإسلام

أصدرت خارجية نظام آل سعود بيانا صحفيا مشتركا في ختام زيارة وزير خارجية نظام الإجرام الأسدي فيصل المقداد للمملكة. وأشار البيان إلى أن الجانبين ناقشا خلال جلسة مباحثات "الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية يحافظ على وحدة سوريا، وأمنها، واستقرارها، وسلامة أراضيها". وبحسب البيان فقد أكد الجانبان على أهمية تعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب بكافة أشكاله وتنظيماته، وتعزيز التعاون بشأن مكافحة تهريب المخدرات والاتجار بها، وعلى ضرورة دعم مؤسسات الدولة السورية، لبسط سيطرتها على أراضيها لإنهاء وجود المليشيات المسلحة فيها، والتدخلات الخارجية في الشأن الداخلي السوري. وأعرب الجانبان عن ترحيبهما ببدء إجراءات استئناف الخدمات القنصلية والرحلات الجوية بين البلدين. وفي هذا الصدد حذر رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ عبد الحميد عبد الحميد أهل الشام الثائرين في المناطق المحررة: بأن أخطر عبارة وردت في البيان المشترك هي التأكيد "على ضرورة دعم مؤسسات الدولة السورية لبسط سيطرتها على أراضيها لإنهاء وجود المليشيات المسلحة فيها". مشددا أن هذه العبارة كافية لتدق لدى أهل الشام ناقوس الخطر، وتجعلهم يقفون على أقدامهم بأتم استعداد لمواجهة أعباء المرحلة المقبلة. فدعم مؤسسات الدولة السورية المقصود به دعم السعودية المباشر لمؤسسات النظام الأمنية والعسكرية لبسط سيطرتها العسكرية المباشرة على ما بقي من الأراضي السورية خارجاً عن هذه السيطرة في إدلب وريفي حلب الغربي والشمالي. لذا يجب إعداد العدة لذلك اليوم الذي ستباغتهم فيه قوات النظام المجرم بالهجوم، ثم تنسحب من أمامها قوات الفصائل التابعة لتركيا، ليصبح رجالهم عرضة للذبح بسكاكين النصيرية في المعتقلات، وأعراضهم عرضة للاغتصاب. وختم الأستاذ عبد الحميد بالقول: فالله الله في ثورتكم أيها المخلصون الصادقون. فساعة الحقيقة اقتربت، ولن ينفعنا سوى توكلنا على الله واجتماعنا على ما يرضيه، وعهدُنا إليه بأنه إنْ نصَرَنا فلسوف نقيم دينه ونحكّم شرعه في ظل خلافة على منهاج النبوة تعيد عز الإسلام والمسلمين.

النصر: أسبابه ومقوماته

بقلم: الشيخ عصام عميرة

النصر لغة: الإعانة، جاء في لسان العرب: نَصَرَ المَظْلومَ نَصْراً ونُصوراً: أعانَهُ، ونَصَرَ الغَيْثُ الأرضَ: عَمَها بالجَوْد، ويقابله الهزيمة، والانْكِسار والانْدِحار والإخْذاق والاسْتِسْلام والانْغلاب والانْهزام والخسران والخيبة والرسوب والفشل. والنصر اصطلاحا: الغلبة والتفوق وقهر العدو والظهور عليه. والنصر كلمة جميلة، وجرسها الصوتي محبب إلى النفوس، لأنها تعطي الراحة والطمأنينة، بخلاف الهزيمة فهي كلمة قبيحة، وجرسها الصوتي مزعج للنفوس، إذ فيه الذل والمسكنة والفقر وظهور العدو. فالنصر هو الفوز على الخصم، وشرعا الفوز على الأعداء في المعارك والحروب. وينحصر استعماله في وصف حال المسلمين إذا تغلبوا على عدوهم في ساحة القتال في سبيل الله مقبلين غير مدبرين، وأكثر ما يستعمل في جهاد الطلب. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾، وقال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾، في إشارة واضحة إلى أن على المسلمين أن يقوموا بمُقاليات معينة وفق أوامر الله ونواهيه، كي يمن الله عليهم بالنصر وتثبيت الأقدام.

هذا وإن سبب النصر الوحيد هو الله عز وجل، حصرا وقصرا، لقوله تعالى: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾. وقد ربط النصر بالعزة وبالحكمة لأنه سبحانه وتعالى ينزل النصر بحكمته، ويعطيه لمن يستحقه بعزته. ووردت كلمة النصر في القرآن الكريم في عشرات المواضع، تؤكد جميعها بأن مقاليد النصر بيده سبحانه، ومنها: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾، وقوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ﴾، ثم وردت آيات أخرى تحرم النصر على الكافرين والمنافقين والمعتدين والظالمين، ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾، ﴿وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾، ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْراً وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ﴾. وكذلك مُنع النصر عن المؤمنين إذا أخلوا بشروطه، وخصوصا إذا ركنوا إلى الذين ظلموا، لقوله عز وجل: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾.

والنصر له أسباب وله مقومات واستحقاقات، فسببه هو الله، والنصر بيده وحده، ونتائجه مربوطة بأن يكون المنصور مؤمنا، وأن نتائج النصر الذي ينزله الله على المؤمنين تكون منحة منه سبحانه لالتزامهم باستحقاقاته فلا يظلمون ولا يخالفون. وعلى المؤمنين أن يقوموا بنصر الله، وهذا لا يتأتى بالمعنى الحقيقي، بل لا بد أن يصرف إلى المعنى المجازي بأن يقوموا بالتكاليف الشرعية كاملة، وأن يعدوا العدة المناسبة، كما قال سبحانه: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾. فإذا رأى الله من المؤمنين إخلاصا والتزاما وإعدادا فإنه سبحانه وتعالى ينزل النصر عليهم وقتما يشاء وكيفما شاء.

وأما مقوماته فاستحضار عظمة الله سبحانه والثقة بأنه هو الناصر، والإعداد اللازم وفق أقصى الاستطاعة، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾، وفي هذا إشارة واضحة إلى أن للنصر فعاليتين: الأولى غلبة المؤمنين، والثانية هزيمة الكافرين.

وقبل البحث في واقع المسلمين اليوم، وبيان كيفية الخروج من هذا المأزق العظيم، لا بد لنا من التفريق بين قضيتي النصر والاستخلاف، فالنصر هو قهر العدو في ساحة الوغى، والاستخلاف هو انتهاء حالة الاستضعاف لدى المسلمين بسبب غياب دولتهم، ولذلك فاستحقاقات النصر تختلف عن استحقاقات الاستخلاف. أما استحقاقات النصر فتكون كما أسلفت بإعداد ما يلزم لخوض غمرات الحرب ضد الكفار، وأما استحقاقات الاستخلاف فتكمن في القيام بالأعمال الدعوية (الفكرية والسياسية) وخوض غمرات العمل السياسي ضد الحكام الغاصبين لسلطان المسلمين، واسترداد ذلك المغصوب بقيام دولة الإسلام والمسلمين التي تطبق الشريعة الغراء في الداخل والخارج. وهذا الاستخلاف وإن أطلق عليه مجازا أنه نصر، ولكنه في الحقيقة مقدمة للنصر وشرط ضروري لحصوله، أي أن المسلمين إذا استردوا سلطانهم المغصوب، وقامت دولتهم، وبدأت بحمل الدعوة عن طريق الجهاد في سبيل الله، فإنهم يقاتلون العدو وتقتذ وينتصرون عليه بإذن الله مهما كانت إمكانياتهم مصداقا لقوله تعالى: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾. وأما التوصيف الدقيق لحال المسلمين اليوم، وما هم فيه من الهزيمة، والعمل الصحيح للخروج من الاستضعاف إلى الاستخلاف، فإنه يتلخص في فهم واقع المسلمين السياسي والاجتماعي والاقتصادي والجغرافي وغيره، والبحث عن الدليل المناسب من الكتاب والسنة لعلاج هذا الواقع، ثم تطبيق أحدهما على الآخر. وهذا يقتضي تتبع أحوال المسلمين بدقة، وخوض غمرات العمل الفكري والسياسي كما خاضها النبي ﷺ في مكة في منظومة متكاملة من الأقوال والأعمال بدءاً من قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ﴾، ووصولا إلى بيعة العقبة الثانية وقرار الهجرة إلى يثرب لإقامة الدولة بعد أن التحمت الدعوة مع المنعة. وهذا يستلزم السير على خطا الحبيب محمد ﷺ في مكة حيث بدأت الدعوة ورسمت معالم العمل الفكري والسياسي بشكل واضح جلي، من خلال تكتل الصحابة الكرام على رأسهم النبي ﷺ، وكيف أنهم زلزلوا عقائد المشركين وعابوا آلهتهم وسفهوا أحلامهم، وانتقدوا أنظمتهم الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وقدموا لهم البدائل الصحيحة لتلكم العقائد والأنظمة الفاسدة.

ولما وصل الأمر إلى تجمد الدعوة في مكة، كان لا بد من الخروج خارجها طلبا للتأييد والحماية والمنعة من قادة القبائل، ومع أنهم أبوا جميعهم أن يفعلوا ذلك، وأراد الله إعزاز دينه وإظهار دعوة نبيه، قيض له النفر اليثربيين الذين جاءوا إلى مكة يلتمسون الحلف من قريش على بعض أقوامهم، فكانت النافذة التي دخل منها النبي ﷺ إلى نقطة الارتكاز في يثرب، فأرسل مصعب بن عمير رضي الله عنه إليها ليصهرها فكريا وسياسيا بالإسلام، وليكسب أولي القوة فيهم، ليتولوا بعد ذلك القيام بما يلزم لتأييد وحماية النبي ﷺ وصحبه بالقوة اللازمة لفرض الحكم بالإسلام في المدينة، وإقامة أول دولة للمسلمين فيها.

ولما قامت الدولة الإسلامية الأولى واستقرت، عملت في وقت قياسي على ضرب أعدائها الكفار ضربات تنسيهم وساوس الشيطان، بدءاً ببدر ومرورا بأحد والغزوات الكثيرة، ثم صلح الحديبية، ثم فتح مكة، لينتهي كيان قريش، ويضم إلى دولة الإسلام كولايةٍ من ولاياتها، دون أن تُذرف عليه دمعة واحدة من أحد، إذ كان يترنح أيلا للسقوط، وهو ما نأمل حصوله اليوم مع كيانات دويلات الضرار الغاصبة لسلطان المسلمين، ومن ورائها دول الغرب والشرق المتغطرسة، والتي تترنح بانتظار من يسقطها، وستكون الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة هي الفارس المنتظر لإسقاطها. ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾ ■

كتلة الوعي تدعو جيوش المسلمين لنصرة فلسطين وتحرير الأقصى

وزعت كتلة الوعي في جامعة بوليتكنك وجامعة الخليل والقدس والجامعة العربية الأمريكية خاطرة بعنوان "ماذا تنتظر جيوش المسلمين أن يفعل كيان يهود بأهل فلسطين كي يفزعوا لهم؟!". أكدت الكتلة خلالها على عدة نقاط أهمها: أولا: إن العلاقة بيننا وبين كيان يهود هي علاقة عداء وجهاد في سبيل الله، فهذا الكيان محتل ومغتصب لأرضنا وقاتل لأطفالنا ونسائنا. فلا سلام ولا مفاوضات معه ولا تطبيع بل قتال وجهاد. ثانيا: حكام المسلمين هم رأس الخيانة والتآمر على فلسطين وهم الحراس الأمينون لكيان يهود وهم الذين يحولون بين الأمة الإسلامية ووحدتها وتحرير المسجد الأقصى. ثالثا: إن تحرير الأرض المباركة لا يكون إلا بتحرير الأمة الإسلامية وجيوشها من الحكام المتآمرين، فتتوحد صفوف الأمة وجيوشها على نصرة الإسلام. لذلك يجب على الجيوش وأهل القوة في بلاد المسلمين نصرة أهلهم ومسرى رسولهم بإقامة دولة الإسلام التي توحد المسلمين وتجيش الجيوش وتزحف باتجاه فلسطين لتقطع دابر يهود وتجعل كيانهم أثرا بعد عين.

تتمة: مركزية الجيوش في التغيير وتحرير فلسطين

للقضاء على كيان يهود.

أما الجيش فهو مؤسسة عسكرية وليست سياسية، وهذه المؤسسة يستخدمها النظام في حماية الدولة والناس وحماية النظام كما هو الحال في أي دولة في العالم، ولكن الحديث هنا عن بلاد المسلمين ولا شك أنه توجد مشكلة، وهي أن التنشئة العسكرية لتلك الجيوش تقوم على أسس وطنية، فالجيش المصري لحماية مصر ويهتقد لعلمها، وكذلك الأردني، ولكن تلك الجيوش لم تفقد صلتها ومشاعرها بالإسلام وبلاده وقضاياه وهذا مرده للعقيدة الإسلامية المتجذرة في النفوس، فلو عملت استطلاع رأي في أي جيش إسلامي وسألتهم هل تتمنى أن تشارك في تحرير فلسطين ومسرى النبي ﷺ؟ أظن أن الإجابة واضحة، وهنا أنت أمام خيارين إما أن تترك تلك الأداة التنفيذية التي هي من أبناء الأمة وتجهيزها من ثروات الأمة للأنظمة وتتخذ معها حالة العداء، وهذا يعني أن تجعل المعادلة؛ الناس في صف والجيوش والحكام في صف آخر، وهذا يعتبر سطحية سياسية وضرباً من الجنون واستحالة عملية التغيير وتحرير بلاد المسلمين، أو أن تعمل على تأليب هذه الأداة على النظام الحاكم وتثير فيها العقيدة والمشاعر الإسلامية وتكشف لها خيانة الحكام فتصطف مع الأمة وبالتالي يسقط النظام وتكسر الحدود وتحرر فلسطين.

ولا بد من التفريق بين الجيوش وبين العصابات الأمنية؛ فالجيوش بقواتها البرية والجوية والبحرية ولباسها المعروف هي لحماية الناس والبلاد، وهذه حقيقة لا يمكن تغييرها فهذه طبيعة الجيوش. وفي ثورات الربيع العربي كانت الجيوش تحمي الناس في تونس واليمن ومصر وحتى في الشام انشق معظم الجيش ولولا المرتزقة والعنصر العلوي ما بقي جيش لنظام الأسد، وهي غير قوات الأمن الداخلي أو ما عرف بالبلطجية والشبيحة، حيث إن الأنظمة كانت تحمي نفسها بأجهزة خاصة، كتائب القذافي، والحرس الرئاسي، والجمهوري، والأمن المركزي، والحرس الملكي... وذلك لأنها لا تأمن الجيش ولأن الجيش إذا وُضع أمام الشعب لا يطلق النار إلا إذا قام النظام بإيجاد مسوغ وأوهم الجيش أن في هذا مصلحة للبلد والدولة والناس كما حصل في بعض الحوادث، وهنا يأتي دور الخطاب السياسي الواعي للمؤسسة العسكرية قبل القيام بعملية التغيير ليلتحم مطلب الناس مع رغبة الجيش في حمايته فيحصل التغيير، وبالنسبة لقضية فلسطين يتحرك لتحريرها ويتمرد على النظام وحدوده المصطنعة.

وختاما: لا شك أن الجيوش سوف تحاسب أمام الله على تقاعسها عن نصرة الدين وبلاد المسلمين ولكنها تبقى جزءاً من الأمة وليس من النظام - هذا واقعها - وقد شاهد الجميع نتيجة اعتبار بعض الحركات للجيوش أنها كافرة وواجب قتالها فلم تجن تلك الحركات إلا سفك دماء المسلمين، وهزمها الجيش وقضى عليها، ولطالما عملت الدول الغربية على ضرب العلاقة بين الجيش والأمة وبعض الحركات بتفجيرات وقتل وإراقة للدماء.

ولذلك من يريد التغيير ويريد لبلاد المسلمين أن تتحرر عليه أن يدرك موقع الجيوش من المعادلة وإلا كان كمن يطلق النار على قدميه، وعليه أن يدرك أنه لا تحرير ولا تغيير دون انحياز أهل القوة له عن وعي وإخلاص، هكذا هو التاريخ والحاضر والمستقبل وهكذا فتحت فلسطين وحررت مرتين وهكذا أقام الرسول ﷺ دولته ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

تتمة كلمة العدد: التطبيع مع أسد المجرم نهاية المطاف أم بداية الهاوية؟

ثالث لهما، صفٌ يتجمع فيه أهل الثورة وأولياء الدم وأصحاب القضية، وقد أضحوا يدركون أن لا خلاص لثورتهم إلا بأيديهم، وأن استعادة القرار تبدأ بالانعتاق من التبعية للأنظمة المجاورة أو غير المجاورة والتي باتت مواقفها واضحة أكثر من ذي قبل، والصف الآخر يتجمع فيه المنتفعون والمتسلقون، وعلامتهم أن أكسجينهم يكمن في ارتباطهم بالأنظمة الوظيفية، فلا يفتؤون يذكرونها بخير ويلتمسون رضاها، ويدافعون عن كل خياناتها.

فأما الصنف الأول فتقع على عاتقهم مهمة إكمال المسير وحشد الطاقات المخلصة الصادقة حول مشروع استعادة القرار وإنقاذ الثورة من براثن المتآمرين، ولا يلتفتوا لحجم المكر، ولا يفت في عضدهم اجتماع الخونة والمنافقين، بل هذا خير لهم ولثورتهم، فمن كان في قلبه ذرة تعلق بهذه الدولة أو تلك، فلينزع من صدره أي تعلق بغير الله، ومن كان يتوهم أن أحدا ناصره غير الله، فليصحُ من غفلته ويدرك أن النصر فقط من عند الله الواحد الأحد، وليعلموا أن النظام ضعيف متهاوٍ، وما محاولة التطبيع معه إلا لإنعاشه ومحاولة إبقائه على قيد الحياة، وأخيراً ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرّاً لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ■

العراق وعشرون عاماً من الذل والهوان فهل إلى خروج من سبيل؟

قبل عشرين عاماً أقدمت أمريكا على غزو العراق بحجج كاذبة، ضاربة ما يُسمى بالقانون الدولي ومجلس الأمن، بل والعالم كله عرض الحائط، فجيشت الجيوش، وقادت تحالفاً دولياً من ٣٢ دولة لمعاقبة العراق؛ بذريعة احتلاله دولة الكويت العضو في الأمم المتحدة، مخفية الهدف الحقيقي المتمثل بمصالحها، التي سعت إليها بحزمة من حبال الكذب والدجل، ثُمَّ بعد احتلالها العراق طبقت النظام الفيدرالي الذي تبين أنَّه ليس سوى محاصصة طائفية، فرئيس البلد كردي، ورئيس الحكومة شيعي، ورئيس البرلمان سني، على غرار ما هو حاصل في لبنان، وكان هذا الصنيع سبباً في تمزيق النسيج العراقي، ودخول البلد في أتون حرب طائفية مدمرة أودت بحياة مئات الألوف من المسلمين الأبرياء. وفي هذه الذكرى الدامية قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية العراق: وهكذا هيمنت على البلد النزاعات الدامية والفساد وعدم الاستقرار على مدى العشرين سنة الماضية، وتعاقبت على حكمه طبقة سياسية فاسدة أصبحت وبالاً على هذا الشعب بخياناتها وفسادها، ثُمَّ أعقب ذلك تسليم نحو ثلث مساحة العراق لتنظيم الدولة (داعش) بمؤامرة قذرة من الحكومة الموالية لإيران وبضوء أخضر من أمريكا، لمدة حددتها على لسان رئيسها أوباما وهي ثلاث سنوات. وتابع البيان: وأخيراً وبعد عشرين عاماً من هذا الاحتلال البغيض والخراب والديمقراطية العفنة، تخرج علينا ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة جينين بلاسخارت لتعلن: "إنَّ النظام الذي استُحدث في العراق بعد عام ٢٠٠٣م ببساطة لا يمكن أن يستمر، وإذا تُرك كما هو فسوف يأتي بنتائج عكسية مرة أخرى". وأضاف البيان مخاطبا أهل العراق: هذا هو حالكم بعد عشرين عاماً من الاحتلال، فهل إلى خروج من سبيل؟ وهل هناك أمل في التغيير؟ لتعلموا أنَّه لا سبيل إلى خروجكم من هذا الواقع المزري، ولا تغيير لحالكم، إلا بالعودة إلى منهاج ربكم، والعمل الجاد لتحكيم شرع الله بإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة على أنقاض أنظمة الحكم الجبري الجائر، فإلى نصرة الله ندعوكم أيُّها المسلمون لتفوزوا بنصره.

تحرير فلسطين شرف لن يناله المطبّعون مع كيان يهود

إن الأمة الإسلامية باتت تؤمن يقيناً أن بقاء كيان يهود وتبجحه بقدراته، ما هي إلا أوهام لم تكن لتكون لولا مدُه بأسباب القوة والتمكين من السلطة الفلسطينية والدول العربية التي تحيط به، والتي أخذت على عاتقها خيار التطبيع معه بالمعاهدات والاتفاقيات الاقتصادية والأمنية والعسكرية. فهي سبب بقائه وتبجحه بعدوانه السافر، وهو يعلم تماما أنه لم يخض حربا حقيقية مع الأمة الإسلامية تجعله أثرا بعد عين، وتشرد به من خلفه، وإنما كان يخوض حروباً مسرحية تتآمر فيها أنظمة التبعية وتجعل منه بعبعاً لتبرير تقاعسها عن قتاله أمام الأمة الإسلامية. وإنه لمن الثابت يقيناً أنه عندما فرضت المواجهة العسكرية الحقيقية والقتال مع يهود، كان النصر فيها دائما حليف المسلمين من جيوش وفصائل مجاهدة ودحر قوات يهود وتكبيدها الخسائر الكبيرة، خصوصا عندما غابت الأنظمة الحاكمة عن التآمر بوقف قرار الحرب، وما معركة الكرامة، وانسحاب يهود من جنوب لبنان، ومن قطاع غزة، وخسائرهم في حرب رمضان وإن جيّرت لصالحه، والعمليات الفدائية في الأراضي المحتلة قبل مجيء السلطة الفلسطينية، إلا أدلة دامغة على ضعف هذا الكيان المسخ. فيا أيها المسلمون: إن كيان يهود المسخ لن يزول إلا بالجهاد في سبيل الله، وهذا هو الحكم الشرعي لحل قضية فلسطين، وإنقاذ الأقصى من يهود الغاصبين المجرمين، فلن توقف عربدة يهود وطغيانهم إلا جيوش المسلمين في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة يسيرها خليفة المسلمين، لتحرير فلسطين والأقصى من يهود الغاصبين كما حررها صلاح الدين يوم حطين، فهذا شرف لا يناله المتآمرون العاجزون والمطبعون مع كيان يهود.

رمضان شهر القرآن

بقلم: الأستاذ عبد الله عبد الرحمن تنديلي - ولاية السودان

أنزل الله عز وجل القرآن العظيم في شهر رمضان المبارك كاملاً من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ثم أنزله سبحانه حسب الوقائع منجماً على رسولنا ﷺ، قال الله عز وجل: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ فالعلاقة حميمة بين المؤمنين والصيام والقرآن، قال رسول الله ﷺ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ. قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ» فالقرآن هو هدى للناس من الضلالة وبينات من الهدى، فيه الحلال والحرام والمواعظ والأحكام، وفيه التفريق بين الحق والباطل.

لذلك فإن علينا تجاه القرآن، لا يتوقف عند حد التلاوة بل لا بد من التدبر بالوقوف على مراميه وما يطلبه منا، ففي القرآن العقيدة والأحكام والتبشير بالجنة ونعيمها والإنذار من النار وجحيمها، وفيه قصص الأمم السابقة للعظة والاعتبار، فهذه الخمسة أمور يجب أن يلتزم بها المسلم كل حسب ما يجب عليه فيها، لذلك بعد التدبر وجب العمل.

الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول: "كنا نأخذ عشر آيات من رسول الله لا نتجاوزهن فنتعلمهن ونعمل بهن وندعو إليهن". وإن من التعلم إحسان التلاوة والتدبر ومعرفة الأحكام، والمرتبة الثانية هي وجوب العمل بالقرآن، فهو قد أنزل لذلك وليس للتلاوة والصلاة به فحسب. ولا يكتمل العمل بالقرآن إلا بالدعوة إليه، فكل مسلم داعية، قال رسول الله ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً».

إن هذا القرآن خاطب كل الحياة، ماذا نشرب وماذا نأكل، كيف نتزوج وما هي أحكام الميراث والطلاق، ما هي العلاقات الداخلية وما هي العلاقات الخارجية، كيف يكون القضاء وكيف يكون الحكم، ما هي أحكام الاقتصاد والمال، ما هي أحكام الجهاد والقتال... لذلك كانت الآية فاصلة بينة واضحة.

نعم الله عز وجل أنزل القرآن على رسوله ﷺ ليحكم به وتحكم به أمته من بعده، فالإسلام هو الدين الذي ينظم علاقة الإنسان بربه وبنفسه وبغيره من الناس. والإسلام هو الاستسلام لله عز وجل بوحدانيته والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله. فأين نحن من العمل بالقرآن بالاحتكام وبالدعوة إليه؟!

في السودان هذه الأيام الصراع محموم بين قادة العسكر وبين القوى الديمقراطية على الحكم، وقد اجتمع كفار الغرب لجمعهم على تسوية سياسية. كان الأصل فيهم وهم أبناء مسلمين ألا يحتكموا إلى هؤلاء الكفار فهم ضد القرآن العظيم. ولكنهم وقعوا على دستور لجنة تسيير المحامين المقترحة، وعلى اتفاق إطاري، والآن أمريكا عبر سفيرها غودفري والأمم المتحدة بقيادة فولكر بيرتس يزمعون على توقيع الفرقاء على الاتفاق السياسي الذي أسموه بالنهائي في الأيام القادمات.

لقد اتفقت الوثائق الثلاث على فصل الدين عن الدولة، وحتى تؤكد الوثائق ذلك نصت على منكرين عظيمين:

الأول: أن السودان بلد متعدد الثقافات والإثنيات والأديان.

والثاني: أن الدولة تقف على مسافة واحدة من كل الأديان.

إن وصف السودان بأنه بلد متعدد الثقافات هو كذب لأن ٩٨٪ من أهله مسلمون. أما تعدد الإثنيات فهو كلام خبيث، فما كان اختلاف الناس في قبائلهم وألوانهم يوما عاملا للتفرقة، إنما هو أمعان في تفريق هذه الأمة.

أما قولهم إن الدولة تقف على مسافة واحدة من سائر الأديان فهو باطل آخر بنوه على الباطل الأول. وذلك أن الدولة تتبرأ من كل الأديان وعلى رأسها الإسلام وهو المقصود.

إن الواجب علينا أن نعمل بالقرآن نطبقه في حياتنا لا أن نقف عند حد تلاوته. وحتى نحتكم للقرآن كاملا لا يمكن أن نعيش في ظل نظام يعاديه. لا بد أن يكون النظام أساسه العقيدة الإسلامية وتشريعه مصدره القرآن والسنة وما أرشدا إليه من إجماع الصحابة والقياس الشرعي.

وحتى يتم ذلك لا بد أن نعيد الحكم بما أنزل الله من جديد وبعقد جديد مع رجل يبايَع على كتاب الله وسنة رسوله؛ خليفة للمسلمين. إنه السبيل الوحيد الذي نرفع به الإثم من أعناقنا. فإلى القرآن والعمل به ندعوكم أيها المسلمون ■

مخابرات تحرير الشام تواصل تغولها وظلمها وتتحول إلى عصا غليظة لقمع أهل الشام

أقدمت مخابرات هيئة تحرير الشام يوم السبت ٢٠٢٣/٤/١٥م على اختطاف كل من الشاب محمد بشير حميدان الطالب في كلية الطب، والشاب عبادة بيطار خريج كلية الزراعة من طريق الجانودية جسر الشغور، وهما من أبناء بلدة الجانودية، وكلاهما من شباب حزب التحرير. هذا وقال رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا، الأستاذ أحمد حاج عبد الوهاب معقبا على ذلك: كما عودتنا مخابرات هيئة تحرير الشام بتجاوزاتها وتسلطها وطغيانها، فإنها لم تضع أي اعتبار لدين ولا لثورة، فالذي قتل إبراهيم غيبة في مسجد كفر تعال في شهر رمضان المبارك، وقتل امرأة كانت تنقل بضعة لترات من المازوت لإطعام أطفالها، لن يمنعه شرع عن الاستمرار في ظلمه وطغيانه. وأضاف الأستاذ عبد الوهاب، وذلك في منشور على قناته الرسمية في تطبيق تلغرام: مرة أخرى تثبت مخابرات هيئة تحرير الشام أنها ليست جزءا من الثورة وإنما هي عصا غليظة مسلطة عليها لقمع كل مخالف لسياسات سيدها التركي ومنع أي محاولة لفتح عمل جاد على نظام طاغية الشام، وهذا بات يدركه الجميع. وأكد الأستاذ عبد الوهاب على: أن سجون مخابرات هيئة تحرير الشام امتلأت بالمخلصين والثوار خدمة لطاغية الشام، فلا يزال علي دلو وأسامة اليوسف وهما من شباب حزب التحرير مغيبين في سجونها منذ شهور ولا يزال أختيار سرمين مختطفاً منذ أكثر من سنة، ناهيك عن اختطاف أبناء بلدة عرب سعيد وغيرهم. وانتهى الأستاذ عبد الوهاب إلى: أن اتباع سياسة تكميم الأفواه وممارسة الظلم والتسلط والقمع، لن ينفع هيئة تحرير الشام في كسر إرادة أهل الشام وقتل روح الثورة في نفوسهم، ولن يمنع المخلصين من الاستمرار في أعمالهم حتى استعادة قرار الثورة من جديد، والانطلاق نحو تحقيق أهدافها في إسقاط النظام المجرم وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه. وما ذلك على الله بعزيز.

أيها الضباط المخلصون في الجيش البنغالي يجب عليكم التحرك فورا لتحرير القدس

على إثر الاقتحامات التي قام بها يهود للمسجد الأقصى المبارك في هذا الشهر الكريم شهر رمضان أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش بيانا صحفيا وجه فيه نداءً للجيش البنغالي للتحرك نحو الأرض المباركة لتحريرها وتطهيرها من يهود، ومما جاء في البيان: "أيها الضباط المخلصون في الجيش البنغالي: تذكروا قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾، لا يمكنكم ترك المسلمين في فلسطين يهزمون. إن تحرير المسجد الأقصى، مسرى نبينا ﷺ ومعراجه، هو من عقيدة كل المسلمين، وليس فقط أهل الأرض المباركة فلسطين. وتقع هذه المسؤولية بالدرجة الأولى على عاتق جيوش المسلمين التي تحيط بفلسطين المباركة، ومع صمت هذه الجيوش وعدم تحركها، فإنه يجب الآن على الجيش الباكستاني القوي والجيش البنغالي الشجاع أن يتحدوا لتحرير بيت الله المقدس، مهبط الوحي وبلاد الأنبياء، والتي عاش فيها مئات الرسل ودفنوا فيها". وتابع: "أيها الضباط الشجعان: أين صلاح الدين فيكم الذي يزيل حكام اليوم العملاء وهو في طريقه لتحرير الأقصى؟! إنكم تعلمون أن الحل الصحيح والوحيد لفلسطين هو تحريرها. ولما لم تحرروا أنفسكم من قيود العملاء المجرمين عملاء الغرب وتنحازوا إلى أمتكم بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فلن تستطيعوا الوفاء بواجبكم الشرعي واستعادة كرامتكم وكرامة المسلمين في فلسطين. لذلك لا تتأخروا وسارعوا إلى إعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة في بنغلادش، حيث ستعمل الخلافة على توحيد بنغلادش مع باكستان والبلاد الإسلامية المجاورة الأخرى وهي في طريقها نحو تحرير القدس لتصبح عاصمة الخلافة الراشدة الثانية بإذن الله".

مترجم

أمريكا تعيش أزمات ونزاعات تتيح الفرصة لإقامة الخلافة الراشدة

بقلم: الأستاذ مصعب عمير – ولاية باكستان

قبل ظهور الإسلام على الساحة العالمية بقيادة الرسول الحبيب ﷺ، واجهت القوى العالمية الكبرى آنذاك (الإمبراطوريتان الرومانية والفارسية) أزمات وتحديات على الصعيدين المحلي والدولي، واليوم، يشهد العالم أزمات مماثلة تدق مسامير في نعش أمريكا القوة العالمية الرائدة، وتمتد الأزمات لتضرب قوى كبرى أخرى، إنها فرصة يجب على المسلمين اغتنامها.

أولاً: لنتفكر كيف أن أمريكا مشلولة محلياً بسبب الانقسام السياسي العميق فيها، ووقوع معارك شرسة بين الحزبين الرئيسين فيها حول قوانين الهجرة والإجهاض والحق في حمل السلاح، مع تركيز الحزبين على الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤م، وقد امتدت المنافسة بينهما الآن لتشمل القضاء، وأصبح دونالد ترامب هو أول رئيس أمريكي سابق يتم اتهامه جنائياً، وذلك بتهمة تزوير ٣٤ سجلاً تجارياً، بينما دافع ترامب عن نفسه وأنكر كونه مذنباً. كما يشل نزاع الطرفين القدرة على صياغة سياسات خارجية متماسكة، مع وجود خلافات حادة بشأن ملف روسيا والصين وإيران والسعودية. أليست الفرصة سانحة الآن أمام المسلمين للتغيير بينما تنخرط أمريكا في صراع سياسي داخلي؟!

ثانياً: يجب على المسلمين إدراك أن أمريكا تعاني اقتصادياً فقد صرّحت عضو مجلس محافظي الاحتياطي الفيدرالي ليزا دينيل كوك، في ٢٠٢٣/٣/٣١م، في شهادتها أمام الاجتماع السنوي السابع والثمانين لجمعية اقتصاديات الغرب الأوسط لعام ٢٠٢٣م، والذي عُقد في مدينة كليفلاند/أوهايو، أنّ "قطاعات الاقتصاد الحساسة قد تباطأت، والتضخم أقل مما بدا عليه في وقت سابق من هذا العام، وقد تباطأت عملية التوظيف في يناير وفبراير"، وهذا يدق ناقوس الخطر بشأن أزمة اقتصادية متفاقمة.

الحقيقة أنّ النظام الاقتصادي الرأسمالي الأمريكي في طريقه نحو الفشل، فحيث أنه نظام مالي مبني على الربا - سواء أكان على شكل قروض أم على شكل معاملات مالية مختلفة - فقد أصبحت مدفوعات العوائد الربوية الضخمة تشكل عبئاً على الاقتصاد، والأزمة المالية في النظام المصرفي الآن أزمة عملة. ولمنع انهيار الدولار، رفع الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي أسعار الربا إلى مستويات قياسية، ونظراً لارتفاع تكلفة القروض التجارية مع ارتفاع أسعار الربا، فإن الإنتاج الصناعي يتلاشى والشركات تعاني وسوق العمل يضعف، وهكذا فإن أمريكا تواجه تحديات اقتصادية حادّة، ألا يشكّل ذلك فرصة للمسلمين لإقامة الخلافة الراشدة؟!

ثالثاً: يجب على المسلمين التمعن في تأثير "الدومينو" للدولار الأمريكي في جميع أنحاء العالم، وفي الاعتماد العالمي على الدولار الأمريكي في التجارة الدولية والقروض، وكذلك الارتباط القوي بين البنوك عابرة الحدود. بمعنى أنّ الأزمة الأمريكية المحلية لها تأثيرات حول العالم، ومن الواضح أنّ كل الدول المرتبطة بالدولار تعاني من آثار السياسات الاقتصادية المحلية الأمريكية، ومع ارتفاع قيمة الدولار بعد أن رفع الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي أسعار الربا، ازدادت الديون الوطنية في الولايات حول العالم، وكذلك تكاليف الواردات.

علاوة على ذلك، وفي محاولة منها لحماية عملاتها الخاصة من تأثير هيمنة الدولار، لمواجهة التضخم، قامت الدول الأخرى لاحقاً برفع أسعار الربا، ما خلق أزمات في القطاع الصناعي. في ٢٠٢٣/٣/٢٣، رفعت لجنة السياسة النقدية في بنك إنجلترا سعرَ الربا البنكي بمقدار ٠,٢٥ نقطة مئوية، ليصل إلى ٤,٢٥٪، في أعلى مستوى له منذ ١٥ عاماً، ورفع بنك الدولة الباكستاني سعر الربا الرئيسي إلى مستوى قياسي بلغ ٢١٪ في ٢٠٢٣/٤/٤م. الوضع متأزم للغاية، ويدور الآن نقاش حول التخلص من نظام النقد العالمي القائم على الدولار في جميع أنحاء العالم؛ ألا يوفر ضعف الثقة المتزايد بهيمنة الدولار فرصة للمسلمين للتخلص من النظام الرأسمالي الفاسد؟!

رابعاً: يجب على المسلمين ملاحظة كيف أصبحت أمريكا ضعيفة وتلتاً إلى إشعال الصراعات حول العالم لإرهاق منافسيها على الساحة العالمية. يبرز على المسرح الدولي الحالي الصراع بين القوى الكبرى التي كانت متحالفة في السابق، فأمريكا تستخدم أوكرانيا وأوروبا ضد روسيا من خلال الحرب على أوكرانيا، وفي ٢٠٢٣/٤/٤م رحب رئيس أمريكا جو بايدن بضمّ فنلندا إلى حلف الناتو قائلاً: "عندما شنّ بوتين حربه العدوانية الوحشية على أوكرانيا، كان يظنّ بأنه يستطيع أن يقسّم أوروبا وحلف شمال الأطلسي".

فيما يتعلق بالصين، تشعر أمريكا بالقلق بشأن ضعفها الاقتصادي على سلاسل التوريد العالمية التي أنشأتها لاستغلال العمالة الرخيصة والموارد في الخارج، وقد أصبحت هذه السلاسل الآن عبئاً مع تزايد التهديد الصيني، وفي بيانه الصحفي الصادر في ٢٠٢٣/٤/٣م، كرّر المركز الوطني لمكافحة التجسس والأمن في أمريكا إبداء قلقه من أن "الدول القومية وغيرها من الجهات الفاعلة المهددة قد كثفت من جهودها في استغلال سلاسل التوريد الحرجة التي تتقاطع مع الحكومة الأمريكية والصناعة" باستثناء الصين بخاصة... والتوترات بين الصين وأمريكا الآن على أشدّها بخصوص ملف تايوان، وكذلك ملفي كوريا الجنوبية والتبت.

شدّد الجيش الأمريكي على الحاجة إلى مزيد من التمويل، في وقت تشتعل فيه الحرائق على مستوى العالم، وعلى الرغم من التحديات الاقتصادية الهائلة، وفي ٢٠٢٣/٣/٢٩، قال رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكي الجنرال مارك إيه ميلي، أثناء إدلائه شهادة بشأن طلب ميزانية العام المالي ٢٠٢٤م أمام وزارة الدفاع في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة بمجلس النواب، قال: "يجب أن تظل أمريكا أقوى دولة على الأرض إذا أريد للسلام أن يستمر بينها وبين الصين وروسيا"؛ ألا يوفّر الصراع الدولي بين القوى الكبرى فرصة لإقامة الخلافة الراشدة؟!

خامساً: حري بالمسلمين أن يدركوا أنّ أمريكا تخشى دخول البلاد الإسلامية مرة أخرى بعد تكبّدها الخسائر الكبيرة في أفغانستان والعراق، ويناقش صانعو السياسة الأمريكيون داخلياً الدروس المستفادة من إخفاقات العراق وأفغانستان. في ٢٠٢٣/٤/٦م، أعلن البيت الأبيض عن الإفراج عن تقريره تحت عنوان: "انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان"، واتّهمت الحكومة الديمقراطية في التقرير الحكومة الجمهورية السابقة بـ"أربع سنوات من الإهمال"، وهذا التقرير هو تذكير بالانقسام المرير بين الحزبين في أمريكا، وتأكيد أيضاً على أن الخوف يعيق تقدّم الجيش الأمريكي، فالاكتئاب والانتحار يسودان صفوف مقاتليه، فكيف لهم مواجهة مقاتلين يطمحون للشهادة في سبيل الله؟!

بالإضافة إلى ذلك، تحاول أمريكا تهدئة الصراعات في الشرق الأوسط، لأنها تريد التركيز على الصراع مع الصين، ففي ٢٠٢٣/٤/١١م، اتصل مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان بولي العهد السعودي ورئيس الوزراء محمد بن سلمان، وذكر البيان الصحفي للبيت الأبيض بشأن هذا الاتصال على أنه بخصوص "الدبلوماسية المستمرة المتعلقة بإنهاء الحرب في اليمن" و"التوجهات الأوسع نحو خفض التصعيد في المنطقة"؛ بينما أمريكا مشغولة بذلك، أليست هذه فرصة ذهبية لإقامة دولة الخلافة الراشدة؟!

سادساً: يجب على المسلمين ملاحظة أن هذه الفرصة لن يغتنمها حكامهم الحاليون، حيث يعتمد بقاؤهم في مناصبهم على استمرارية النظام الدولي الأمريكي، وهذه الفرصة لا يمكن للأمة الإسلامية انتهازها إلا من خلال أبنائها في الجيوش، ويجب أن يتم ذلك قبل فوات الأوان. ليطلب المسلمون من أبنائهم وإخوانهم وآبائهم في الجيوش أن يسيروا على خُطا الأنصار رضي الله عنهم، بإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، فهي التي ستعيد الأمة إلى مكانتها الطبيعية، خير أمة أخرجت للناس ■

كتلة الوعي في جامعة البوليتكنك تنظم معرضا للكتاب بعنوان "رمضان شهر العزة والتمكين"

وسط حضور لافت نظمت كتلة الوعي في جامعة بوليتكنك معرضا للكتاب يومي الأربعاء والخميس ١٢، ٢٠٢٣/٤/١٣م، في مبنى واد الهرية ومبنى أبو رمان. تم عرض عدة كتب منها كتاب "نظام الإسلام" وكتاب "منهج حزب التحرير في التغيير" وكتاب "نقض الفكر الغربي الرأسمالي"، وتضمن المعرض أيضا كتبا أخرى في الصحة والمال والاجتماع والاقتصاد والسياسة. هذا وقد شهد المعرض إقبالا واسعا من الطلبة وحاز على إشادة من الأساتذة والأكاديميين وجرت عدة نقاشات في بعض الكتب مثل كتاب "النظام الاقتصادي ونظرة الإسلام للحلول الاقتصادية" وكتاب "منهج حزب التحرير في التغيير"، وما هي طريقة التغيير في المجتمعات، وحاز كتاب الرعاية الصحية في دولة الخلافة على اهتمام طلبة كلية الطب في الجامعة، وجرت عدة تساؤلات حول شكل الرعاية الصحية في دولة الإسلام. وقد لاقى المعرض إقبالا ملحوظا من الطلبة والأساتذة والأكاديميين في الجامعة.